

عن الشيخ

عن الشيخ أبي عبد الله عليه السلام الله الرحمن الرحيم و به شفيح الشيخ أحمد بن محمد  
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد السكين أحمد بن  
 محمد بن الدين الأحائي أنه قد سئلت السيد الأداة السيد  
 مال الله ابن السيد محمد الخطي عن الله أحواله بالدارين  
 عن الحديث القدسي وهو قوله تعالى لولا أن لما خلقت الأفلاك لولا  
 علي لما خلقت ولم يكن الوقت وقت لبط فيقتفي بطلان كنت  
 له الجواب أن أصل هذا الحديث مستفيض بل متواتر معني  
 لا يختلف في معناه أحد من المسلمين وأما مجرؤه فلم اقف عليه في كتاب  
 نعم سمعناه من الأفواه بل منقولاً عن من يعتمد على قولهم وقلهم  
 أخبرني في شئني الشيخ أحمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي القرني  
 الأحائي أن قوله الله برحمته واسكنه محبوبه حسنة وكان  
 صادق الحديث قال سئلت الشيخ الفاضل من ربه الأول والأول  
 الشيخ الأقا محمد باقر ابن الشيخ محمد اكي الله من ربه من ربه وقد  
 طيب تربته عن قوله الله تعالى لولا أن لما خلقت الأفلاك و عن  
 معناه فقال هذا لا شك فيه وإنما الاشكال في تسمية الحديث  
 وهو قوله تعالى لا على ما خلقت وكلامه مع شئ من



في نصيحه الاخبار وجودة فكره وعظيم اطلاعه وما بقته في ذلك  
 المصنوع كالنفس على ثبوتها عنده وان احتمل انه انما اوردته كما  
 سمعها من راد او استطرده عند ذكر استكمال النبي محمد  
 في صدر الحديث استطردها وان لم يثبت عنده الا من السما  
 الاقواس الا ان هو الظاهر وعلى كل حال فالجواب في معنا  
 فاقول ان ذلك يحتمل وجوها كلها مرادة الله تعالى احدها  
 ان الله تعالى خلق محمداً وعلياً من نور واحد قسم ذلك  
 النور قسمين فقال للقسم الاول كن محمداً وقال للآخر كن علياً  
 فيصدق انه لولا احد القسمين لم يخلق القسم الاخر والا لم يكن  
 التي شيئاً والى ذلك اشار علياً في جوابه لليهودي لما سئل  
 عن نصف النبي فقال ٤ مؤمنين في فاههم وتاب لها ان العلة  
 في خلق النبي صلى الله عليه وآله من الله والتبليغ للرسالة  
 فيما يحتاج اليه الخلق ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وآله في ذلك محتاج  
 الى وجود علياً لانه نصف النور الاخر وقال ٤ في خطبة  
 في حق النبي صلى الله عليه وآله علمني علمه وعلمته علمي ونال منها انه من حيث  
 انه بشر وتذير يتوَقَّف فادَّه ذلك علما واد



ومفضل يعني علامور د ورائد وهو عليه السلام قال الله تعالى  
 انت منذر ولكل قوم هاد وبيان هذا الحرف فوجب  
 كشف السر عن مفتاح من الالف الباب الذي كل باب <sup>يلف</sup>  
 منه الف باب بل ومن كل باب الف باب كما اوى اليه  
 امير المؤمنين عليه السلام رواه الشيخ حسن ابن سليمان الحلبي من تلامذة  
 الشهيد الاول وهو شريك الشيخ احمد ابن علي الله في الحلبي  
 رواه في كتابه مختصر بصائر سعد ابن عبد الله بسنده لا  
 امير المؤمنين عليه السلام في قوله ما من كلمة الا مضاعف الف باب بعد  
 ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرئون منها آية واحدة  
 في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض  
 فكلهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون <sup>فان</sup> سرور  
 بها الحديث ورابعها انه رسول الله ص من حيث هو  
 بي لا بد له من آية تدل على نبوته وهي عليه السلام كما رواه  
 الفريقان الست آية نبوة محمد ص وقال عليه السلام الله اعظم  
 مني وخامسها انه ص قال يا علي انت مني بمنزلة الروح من الجسد  
 وقال ص انت نفسي التي بين جنبي وروى الفريقان انه



قال صافات متى بمنزلة الراس من الجسد وقال الله نعم  
 واقفنا وانفسكم ولا مريب ان الروح والنفس والرأس  
 يتوقف وجود الجسد عليه وما ريب ان النبوة مسبوبة  
 بالولاية وهذا ظاهر ورسول الله هو الظاهر بالنبوة  
 وعليه هو الظاهر بالولاية ولا نبوة الا بالولاية ومحمد  
 صاحب التبريل وعلي هو الظاهر بالولاية صاحب التبريل  
 النادر والذليل الاشارة بقوله نعم اعطيت لواء الحمد  
 وعليه حامله وما بعدها ان محمداً من حيث انه خاتم النبيين  
 يتوقف حكمه للنبوة على كونه علياً خاتم الوصيين اذ لو  
 لم تحتم الوصية لم تحتم النبوة ولا يخفى في الظاهر ان الامر  
 في هذا الوجه على العكس وليكن في الحقيقة لا منافاة في كون  
 المعلول علته لكون علته من باب التفاضل فيكون  
 الشيء لا يكون علته الا لكون المعلول معلولاً فانهم  
 وثابوها ان الاشياء كلها يحكم شيء واحد بل هي شيء  
 واحد في الحقيقة فيتوقف بعضها على بعض لكون العالم  
 مجازاً ودرجته لما تحتم في الصعود ووسيلة الى المعبود



وكون المحبوب والسائل حائرا للمعالي ومظهر في النزول ورباطة  
 بين العلة والمعلول حتى انه لو تغير البعض تغير لكل كما اشار  
 اليه سبحانه في الحديث القدسي كما رواه ملا محسن في كتابه  
 مفتاح العرفان ان نبيا من الانبياء <sup>بعض</sup> تسكا ما قاله من الملوكة  
 الله تع فادعي الله اليه التكلو في زلت باهل ذم ولا يكون  
 هكذا بدو شأنك في علم الغيب فلم تخط قضاة عليك ان زيد  
 ان اعين الدنيا لا جلت او يدل اللوح المحفوظ بسبب  
 ما تريد وما اسريد وما يكون ما تحت دون ما احب فبحر نفوس  
 جلا في لان يلجم هذا في صدق له من اخرى لا سبيل ثوب النبوة  
 ولا ورءى ذلك الناس ولا اجماع الحديث فانه صريح في توقف الاشياء  
 بعضها على بعض ولا يخفى على الناظر البصير رجوع هذا اليوم  
 الى الاول في الجملة الا ان ذلك خاص بهذا عام وفيه ايضاح  
 احسن ضمنا عنها لغرضها ولزجوع بعضها الى ما ذكرنا في الحد

الله رب العالمين وصلى

الله على محمد وآله الطاه

هرين هم